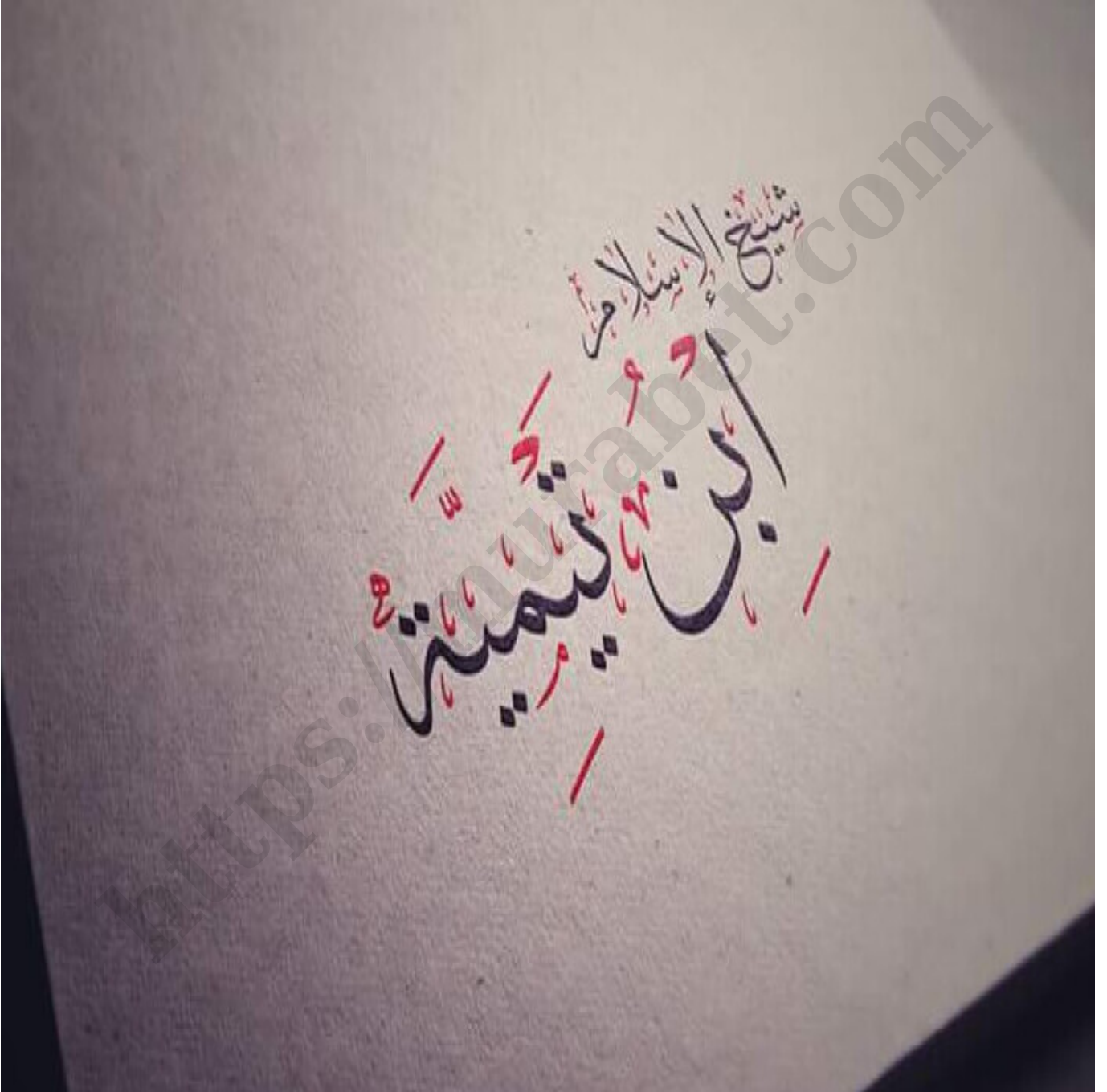


# ما رأيت مثله وما رأى هو مثل نفسه

الكاتب: الإمام الذهبي



يقول الإمام الذهبي في معجم شيوخه عن ابن تيمية:

هو شيخنا وشيخ الإسلام، وفريد العصر علما ومعرفة وشجاعة  
وذكاء وتنويرا إلهيا، وكرما ونصحا للأمة، وأمرًا بالمعروف ونهيا  
عن المنكر.

سمع الحديث وأكثر بنفسه من طلبه وكتابه وخرج ونظر في  
الرجال والطبقات وحصل ما لم يحصله غيره.

وبرع في تفسير القرآن وغاص في دقائق معانيه بطبع سيال  
وخاطر وقاد إلى مواضع الإشكال، واستنبط شيئا لم يسبق إليه.  
وبرع في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظ من الحديث،  
مع شدة استحضاره له وقت الدليل.

وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة  
والتابعين.

واتقن العربية أصولا وفروعا.

ونظر في العقلية، وعرف أقوال المتكلمين ورد عليهم ونبه على  
خطئهم وحذر منه، ونصر السنة بأوضح حجج وأبهر براهين.

وأوذي في الله تعالى من المخالفين، وأخيف في نصره السنة  
المحفوظة، حتى أعلى الله مناره وجمع قلوب أهل التقوى على  
محبتة والدعاء له، وكبت أعداءه، وهدى به رجالا كثيرا من أهل  
الملل والنحل، وجبل قلوب الملوك والأمراء على الانقياد له  
غالبًا.

وأحى به الشام بل الإسلام بعد أن كان ينثلم خصوصا في كائنة  
التار.

وهو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي  
فلو حلفتُ بين الركن والمقام أني ما رأيت بعيني مثله وأنه ما  
رأى هو مثل نفسه لما حنث

الكلمات المفتاحية:

#ابن-تيمية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>